

الفائق في غريب الحديث

بِخُطَامِ الْجَمَلِ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَفَّ لِنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا : قَدْ اغْتَرَقَهَا وَمِنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِمْ : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا إِذَا ذَهَبَ وَجَرَّتْ الْخَيْلُ عُرُوقًا : أَيَّ طَلَاقًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : ... تَغْتَرِقُ الطَّيْرُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أُنْزَلِهَا تَسْبِقُ الْعَيْنُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا وَنُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ : ... أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ تَعْتَرِقُ الطَّيْرَ ...
رَفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِقُ

وَقُلْتُ كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ ... وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ
غَرَّرَ لَا غَرَّارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ . هُوَ النَّسْقُ مَانٌ مِنْ غَارَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا وَرَجُلٌ مُغَارٌّ الْكَفَّ وَإِنَّ بِهِ لِمَغَارَّةٍ إِذَا كَانَ بَخِيلًا وَلِلْمَسْجُودِ دَرَّةٌ وَغَرَّارٌ أَيُّ نَفَاقٍ وَكَسَادٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَلْبَةِ النَّوْنِ غَرَّارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ C : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَّارِ النَّوْمَ بِأَسَاءٍ يَعْنِي لَا يَنْدُقُضُ الْوَضُوءَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تُغَارُّ التَّحِيَّةُ وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا يُقِيمُ أَرْكَانَهَا مُعَدَّةً كَامِلَةً . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الصَّلَاةُ مَكِّيَالٌ فَامَنٌ وَفَوَّيٌّ وَفَوَّيٌّ لَهُ وَمَنْ طَافَّ طَافَّ إِذَا سَلَّمَ وَأَنْ يَقُولَ وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ وَمِنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ فَعَطْفَهُ عَلَى غَرَّارٍ فَمَعْنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ . خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ; فَذَكَرَ الدَّجَالَ ; وَفَتَلَّ الْمَسِيحَ لَهُ ; قَالَ : فَلَا يَبْقَى